بالقياس بالاستقرا فان الاحكام الكليات انما تستفاد من العلوم
الجزئية جمع المرتب الغايب انما قيد بالغايب لان ما عداه من جميع
المرتب للمتكلم والمخاطب داخل فيما قبله وليس بحي اذ لفظ فعل
بالضم وفعل بالكسر اعم من الاصل والمنقول اليه والاعم لا استعداد
له بالاخص منه فلا تواطي علة المذكوره لبعض المتاخرين فيه كلام
اخر يطلب من شرحهم يعني ابن الحاجب والجاربردي وغيرهما قال
الجاربردي في قول ابن الحاجب في اول شافيته واما باب سدته الي اخره
ما لفظه جواب اعتراض اخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته سيودة وقولية
بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الي الفا وحذفت
العين لالتقا الساكنين فقد جا فعل متعديا والجواب منه انه في الاصل
مضموم العين وذلك لان المنقل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ففعل
بالضم متعديا وهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلما في كيفية صيرورته
الي ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين
ثم اعلم ان العين حذف لالتقا الساكنين عند انقلابهما الفا ولا
تمتيز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الي
فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفا وحذفت لالتقا السا
كنين فقيل سدت وبعت ورده المصنف يعني ابن الحاجب بقوله
لا للنقل اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما
يلزم من النقل من باب الي باب مخالفة لفظا ومعنى اما لفظا
فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الي ان
الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو وتقديره ان
يقال تحركت الواو واليا فيهما فانقلبت الفا وحذفت ثم
ضم الفا للواو وكسر في اليا دلالة عليهما واما ارتكبت

للمجرد

للمجرد ولما راوا انهم لا يفرقوا في خفت وهبت بين الواو واليا
فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت
ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنيه
وتفسيره ان الدلالة على البنيه اهم من بيان بنات الواو واليا
لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على
البنية في قلت وبعت ان لو فتحوا لما دل على حركة العين لم
يتركوا ايضا بيان بنات الواو واليا حذرا من فوات المقصود بالجمع
بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين
فراعوا فيه البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وبنات
اليا المعتل اليائي اي لبيان انه واوي انتهى لانه اما واوي او
يائي اي لانه المضارع واعتلال المبني للمفعول من الجميع
اي من جميع الاقسام المضارع المذكور حركة اصلية هي
الحركات الاعرابية او مشابهة لها هي الحركات لاجل الضماير
المتصلة بالفعل المضارع باعادة العين المحذوفة هذا ظاهر
في المثال الاول واما ما عداه فبالرجوع اليه لكونه اصل الجميع
اذ الفعل المتصل به الف الاثنين هو فعل الواحد متصلا به
الف الاثنين وكذا الفعل الواحدة المخاطبة هو فعل الواحدة
متصلا به يا المخاطبة والعلة فيه هي العلة فيها فاعادة العين بعد
حذفها موجودة في الجميع خفن بفتح الخا امر جماعة الاناث نحو دعت
بحذف اللام لالتقا الساكنين وهما الالف والتا ودعن بحذف
اللام ايضا وان كانت التا التي هي احدي الساكنين متحركة لاجل
الالف لان هذه الحركة عارضة لا اعتداد بها لكون تا التانيث
موضوعة على السكون دون دعاتا اي يقال دعتا بحذف

Copyright © King Saud University